Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

العدد الخاص – آب – Augustus / 2025

دور الخصائص الديموغرافية في عملية التنمية في محافظة كربلاء

م.م مروه فاضل عبيد الموسوي[1], مروه حسين علي الاعرجي[2]

[1]جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية. قسم الجغرافية التطبيقية.

[2]جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية.قسم الجغرافية التطبيقية.

marwah.f@uokerbala.edu.iq

marwah.h@uokerbala.edu.iq

ملخص. ان العلاقة بينة التنمية و السكان مترابطة, لذلك تمثل هدف البحث على اظهار العلاقة بين السكان و التنمية في محافظة كربلاء.و تم دراسة هذه المشكلة ووضع فرضيات من خلال تقسم البحث الى ثلاثة مباحث, تم التناول في المبحث الأول الاطار النظري للدراسة, بينما تناول في المبحث الثاني الخصائص الديموغرافية و دورها في التنمية في محافظة كربلاء, وفي المبحث الثالث المؤثرات الديموغرافية واثرها على التنمية, اذ تم تركيز على الفئات العمرية الشابة من (15–65) سنة لانها الفئات المنتجة مع التطرق الى الفئات العمرية الصغيرة (اقل من 15) سنة لانها الطاقات المستقبلية التي يمكن من خلالها تطوير عملية التنمية الى حد بعيد. لذلك لابد من تحديد وتحليل أثار المتغيرات السكانية على العملية التنموية, ودور المخططين وصناع القرار من اتخاذ قرارات مناسبة ووضع سياسات سكانية ملائمة تتماشى مع الأهداف التنموية.

كلمات افتتاحية: الديموغرافية, المؤثرات الديموغرافية, التنمية,النمو السكاني.

Abstract. The relationship between development and population is interconnected, which is why this research aims to demonstrate the link between population and development in Karbala Governorate.

This issue was studied and hypotheses were formulated by dividing the research into three sections. The first section addresses the theoretical framework of the study, while the second section examines demographic characteristics and their role in development in Karbala Governorate. The third section explores demographic influences and their impact on development, with a particular focus on:- The young working-age population (15-65 years) as the productive segment. - The younger age groups (under 15 years) as future resources that can significantly advance development. Therefore, it is essential to identify and analyze the effects of population variables on the development process. Planners and policymakers must make appropriate decisions and adopt suitable population policies that align with developmental objectives.

1. مقدمة

أهمية فهم الاتجاهات الديموغرافية, والتي تعد ركيزة في تحقيق الأهداف التنمية المستدامة. و لذلك لابد من قيام الجهات الرسمية في جمع بيانات التعداد واستخدامها لفهم التغيير الديموغرافي الذي من شأنه أن يساعد على تطوير الخطط الفعالة (المتحدة، 2020). إذ تكاد تجمع غالبية الدراسات والتقارير على أن ثمة أبعاداً ثلاثة للتنمية المستدامة وهي الأول: بُعد اقتصادي والثاني: بعد اجتماعي, والثالث: بعد بيئي.

1.1. مشكلة الدراسة: يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال طرح الأسئلة التالي:

- هل هناك تحولات ديموغرافي في محافظة كربلاء تؤثر على عملية التنمية ؟
- هل هناك تباين للتحولات الديموغرافية بين الوحدات الإدارية في محافظة كربلاء؟
- ماهي الاثار الناتجة من المشكلات الديموغرافية في محافظة كربلاء؟

1.2. فرضيات الدراسة:

تكمن الفرضيات من خلال الاجابة على اسئلة الدراسة, هناك تحولات ديموغرافية كبيرة في محافظة كربلاء قد تنتج زيادة معدلات الولادات و تحسن في المستوى الاقتصادي و زيادة معدلات الهجرة الوافدة اليها لانها منطقة جاذبة للسكان فضلا عن تباين ذلك بين الوحدات الإدارية, مما ينجم عنه مشاكل اقتصادية و اجتماعية و بيئية و الضغط على الخدمات و غيرها في منطقة الدراسة.

1.3. هدف الدراسة: تسعى الدراسة للوصول الى الأهداف التالية:

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

- بيان دور الخصائص الديموغرافية على عملية التنمية.
- معرفة حجم الفئة الناضجة الموجودة في المحافظة وقدرتها على الإنتاج و اعالة الفئة الصغيرة و فئة كبار السن.
- معرفة الاثار الناجمة عن زيادة اعداد السكان في محافظة كربلاء.

1.4. الموقع الفلكي و الجغرافي:

تقع منطقة الدراسة في المنطقة الوسطى من العراق على الحافة الشرقية للهضبة الصحراوية غربي نهر الفرات, يلاحظ في خريطة (1), وبذلك تقع فلكيا بين خطي طول (30,°42)الى(26,°44) شرقا, وبين دائرتي عرض(30, °32) الى(35, °33) شمالا(المسعودي، 2013، صفحة 110). وهي بذلك تقع ضمن أطراف البيئة الصحراوية. يحدها من الشمال والغرب محافظة الانبار, ومن الشرق محافظة بابل, ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة النجف الاشرف, وتبعد عن العاصمة بغداد بـ (106) كم. وهي بذلك تقع ضمن إقليم واسع من حيث المساحة ومن حيث المراكز الادارية المقسمة الى ستة اقضية(المركز و الحسينية و الحر و الهندية والجدول الغربي وعين التمر) وناحية واحدة تابعة لقضاء الهندية (الخيرات) يلاحظ في الخريطة (2), و تتمتع محافظة كربلاء بأهمية دينية تساعد على زيادة جذب السكان اليها.

خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق

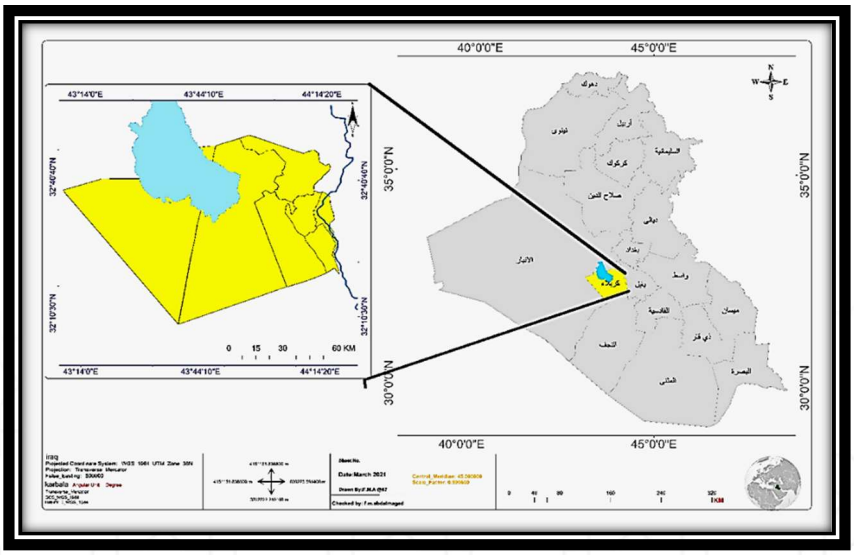

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

المصدر: الباحثتان بالاعتماد على– وزارة الموارد المائية, مديرية المساحة العامة, قسم انتاج الخرائط, الخارجة الإدارية لمحافظة كربلاء المقدسة لسنة 2020, و بمقياس رسم 1:500000

خريطة (2) الوحدات الإدارية ف محافظة كربلاء

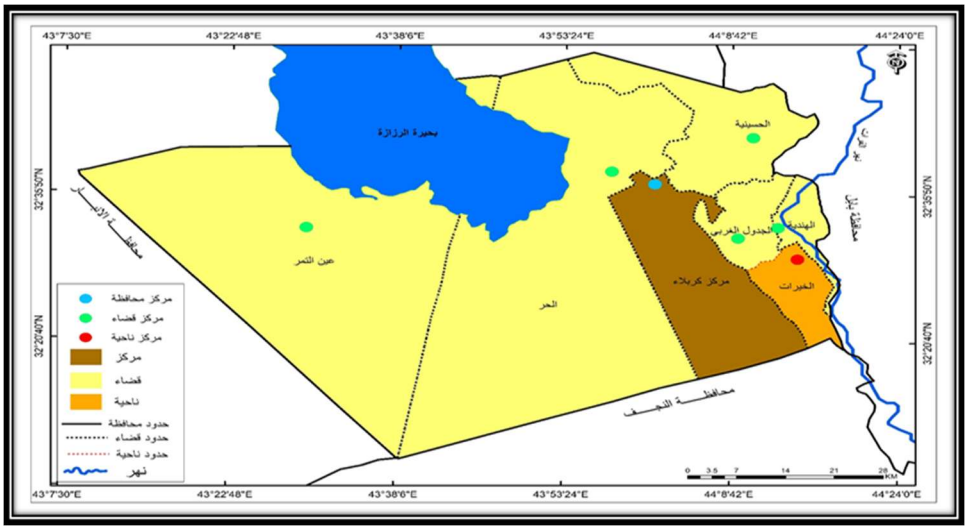

المصدر: الباحثتان بالاعتماد على gis

2 .الخصائص الديموغرافية و دورها في التنمية في منطقة الدراسة

يعرف(النمو السكاني) بأنه نتيجة لزيادة طبيعية تساوي الفرق بين مجموع الولادات ومجموع الوفيات من ناحية, وعن الهجرة الصافية من ناحية أخرى (عيانه، 1993، صفحة 171). كما يعرف (معدل النمو السكاني) بأنه المعدل الذي يشمل النمو الطبيعي, و(الزيادة أو النقص) الناجم عن حركة الهجرة من مكان إلى آخر (اسماعيل، 1997، صفحة 57). ويمكن للنمو السكاني المرتفع التأثير على الكثير من الميادين و المؤشرات التي تخص المستوى المعيشي كالسكن و الدخل و التعليم و الصحة (احمد، 2010، صفحة 251). و يعد النمو السكاني احد المحاور المهمة في الدراسات السكانية, والذي من خلاله يمكن تقدير حجم السكان في المستقبل ومعرفة التباين في توزيعهم (سالم، 2007، صفحة 323). وأن معرفة معدل النمو السكاني أمر مهم لأن تقديرات الحاجة لمتطلبات الحياة في المستقبل يعتمد على ذلك (الدليمي و موسى، 2009، صفحة 57).

2.1. التوزيع الجغرافي للسكان:

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ان السكان لا يتوزعون توزيعا عادلا على يابس الكرة الارضية وكذلك على النطاق الإقليمي مهما كان حجم الاقليم ولو صغير المساحة والسبب لان وجود السكان او عدم وجودهم وارتفاع كثافتهم او قلتها في مساحة ما تتحكم فيه عدة عوامل تتفاعل وتتداخل في ما بينها كي تعطي صورة التوزيع التي رسمت اليوم على خريطة توزيع السكان في العالم (الخفاف، 2007، صفحة 102). و أن تفاعل تلك العوامل المؤثرة في توزيع السكان وتتداخل مع بعضها ومدى تأثيرها في توزيع السكان ودرجة انتشارهم بحسب المكان والزمان (عطوي، 2001، صفحة 41). يتباين توزيع السكان في منطقة الدراسة تباينا واضحا والسبب يعود في ذلك الى العوامل الاقتصادية المتمثلة بسعر الأرض ومستوى دخل السكان فضلاً عن العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية, ومن خلال الجدول (1) يلاحظ أنّ اعلى نسبة للسكان في نسبة محافظة كربلاء المقدسة بلغت في مركز قضاء كربلاء في جميع التقديرات السكانية و اقلها في قضاء عين التمر. و يلاحظ في خريطة (3).

جدول (1) التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة كربلاء للمدة (1987–2020)م

الوحدات الإدارية	1987	النسبة %	1997	النسبة %	2007	النسبة%	2020	النسبة%
م.ق كربلاء	296705	%63.2	347632	%58.8	511434	%57.6	562956	%43.9
ق. الحر	-----	-----	-----	-----	-----	-----	253546	%19.8
ق. الحسينية	47444	%10.1	79037	%13.3	121321	%13.7	161419	%12.6
ق. عين التمر	12289	%2.6	16162	%2.7	24558	%2.9	29990	%2.3
ق.الجدول الغربي	35519	%7.5	51097	%8.5	78885	%9.5	91033	%7.1
م.ق الهندية	77325	%16.4	64579	%10.4	96307	%10.8	123778	%9.6
ن. الخيرات	-----	----	35728	% 6	55354	%6.7	60762	%4.7
مجموع	469282	%100	594235	%100	887859	%100	1283484	%100

المصدر: الباحثتان باعتماد على: جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء و تكنلوجيا المعلومات, دائرة احصاء كربلاء المقدسة (بيانات غير منشورة) للمدة(1987–2020)م.

2.2. الكثافة العامة للسكان:

تعد الكثافة الحسابية من ابسط الطرق المستخدمة في قياس الكثافة السكانية, و هي حصيلة قسمة اجمالي سكان المنطقة على المساحة العامة لها, و تبرز اهميتها في تحديد قدرة الارض على الاعالة, اذ تقسم عدد السكان **على الوحدة المساحية**

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

خريطة (3) التوزيع النسبي للسكان في منطقة الدراسة للمدة (1987–2020)م

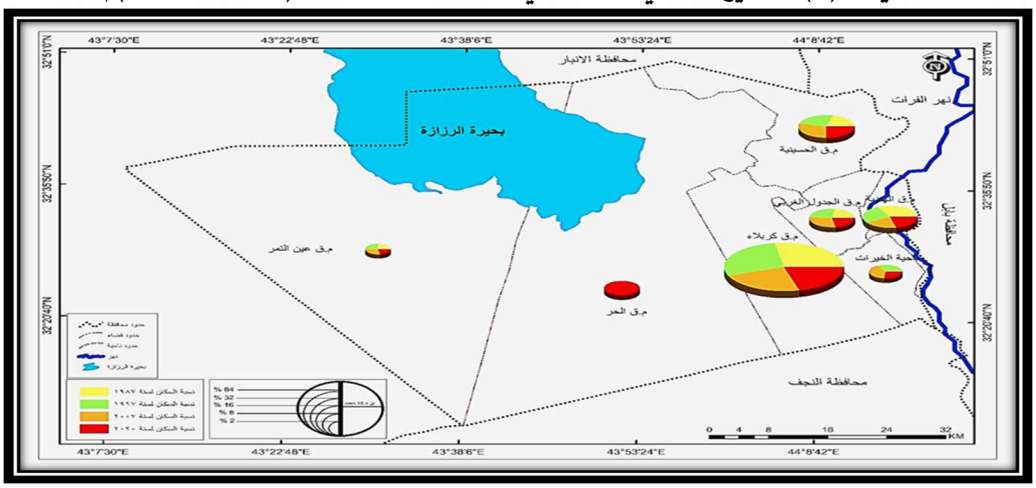

المصدر: الباحثتان بالاعتماد على بيانات جدول (1).

سواء كانت (دولة أم اقليم, محافظة أم مدينة) (اسماعيل, حمد علي، 1997، صفحة 202) و ان دراسة الكثافة تعد مقياسا لاستجابة الانسان للبيئة التي يعيش فيها و مقدار التفاعل بينهما و مقياس لمستوى معيشة السكان و حالتهم الصحية, و تحسب الكثافة بقسمة عدد السكان على المساحة لمعرفة عدد السكان في الكيلو متر المربع الواحد (لبيب، 2004، صفحة 53). وفي منطقة الدراسة بلغت الكثافة العامة في سنة2020كما في جدول(2),(254.9) نسمة/كم2, وترتفع الكثافة نتيجة الزيادة السكانية, اذ سجل اعلى كثافة سكانية في منطقة الدراسة في مركز قضاء الهندية بلغ(1734)نسمة/كم2, بسبب صغر المساحة مقارنة مع عدد السكان الكبير فيه,يليه قضاء الحر بكثافة بلغت(610.9)نسمة/كم2.يليه قضاء الجدول الغربي فقد سجل الكثافة السكانية (591)نسمة/ كم2. وجاءت في المرتبة الرابعة قضاء الحسينية و قضائي الحر و الجدول الغربي من ناحية الكثافة السكانية,اذ بلغت نسبة الكثافة السكانية (478.9)نسمة/ كم2. يليه ناحية الخيرات بكثافة بلغت (430) نسمة/ كم2,اما مركز قضاء كربلاء المقدسة فبلغت الكثافة السكانية في مركز قضاء كربلاء المقدسة (287) نسمة/ كم2.

جدول (2) توزيع الكثافة العامة للوحدات الإدارية في منطقة الدراسة لسنة 2020

الوحدة الإدارية	المساحة	الكثافة
م. ق كربلاء المقدسة	1960	287.2
ق. الحر	415	610.9

Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256
مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ

ق. الحسينية	337	478.9
ق. عين التمر	1956	15.3
ق. الجدول الغربي	154	591
م. ق الهندية	71	1734
ن. الخيرات	141	430
المحافظة	5034	254.9

المصدر: الباحثتان باعتماد على بيانات جدول (1). و مديرية التخطيط العمراني محافظة كربلاء المقدسة بيانات غير منشورة لسنة 2020.

2.3. تركيب السكان العمري و النوعي:

يعني التركيب السكاني الخصائص الكمية للسكان التي يمكن التعرف عليها من خلال بيانات التعداد, ويعد تركيب السكان من اهم المظاهر الديموغرافية, لأنه يكون نتيجة تأثير مجموعة من العوامل التي تؤثر فيه ويؤثر فيها (عيانة، 2000، صفحة 315).

- **التركيب العمري للسكان:** ان دراسة اعمار السكان و تصنيفهم الى فئات عمرية تساعد المخططين على معرفة كثير من الجوانب التي يكون لها اهمية كبيرة في التخطيط لشتى المشاريع, فتصنيف السكان الى فئات عمرية يمكن من تحديد الخدمات التي تحتاجها كل فئة عمرية. و يعد التركيب العمري للسكان في اي مجتمع من اهم المؤشرات الديموغرافية التي تميز المجتمع, فهو يحدد حجم المعروض من القوى البشرية و مستويات الاعالة, فضلا عن ذلك اثره في تحديد الحجم المتيسر من قوة العمل, و يبين التركيب ايضا الحالة الصحية للسكان و متوقع السكان الحالي من التقديرات السكانية و الاحتياجات المستقبلية من الخدمات الصحية و التعليم و المواصلات و غيرها من الخدمات (علي، 2010، صفحة 272). و يلاحظ من خلال الجدول (3) ان اعلى نسبة كانت تسجل في الفئات الصغيرة و اقلها في الفئات الكبيرة السن.
- **التركيب النوعي للسكان:** يعبر عن التركيب النوعي للسكان عادة بصيغة نسبية تبين عدد الذكور لكل (100) من الاناث وعادة ما تعرف بنسبة النوع (عزيز و السعدي، 1984، صفحة 323). وفي الغالب للاناث حياة اطول من الذكور (شلابي، 1991، صفحة 288). وفي منطقة الدراسة نجد هناك تباين في نسبة النوع حسب الوحدات الادارية في سنة (2020) فقد تباينت نسبة النوع بين (101- 102) ذكر لكل مائة انثى, اذ يمكن ملاحظة ذلك من

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

جدول (4) فقد تبين اقل نسبة للنوع في كل من مركز قضاء كربلاء المقدسة و قضاء الحر و مركز قضاء الهندية بنسبة (101), بينما تساوت بنسبة النوع كل من قضاء الحسينية وقضاء عين التمر و قضاء الجدول الغربي و ناحية الخيرات بنسبة بلغت (102). و يبين نسبة النوع نوعية المجتمع و حجم اليد العاملة في المجتمع فضلا عن تأثيرها على حجم الاعالة للفئات الأخرى و خاصة المريضة منها. وكما ذكر سابقا نلاحظ نسبة النوع متساوية في منطقة الدراسة و يرجع ذلك لزيادة اعداد الذكور على الاناث في كل الوحدات الإدارية و في اغلب الفئات العمرية ما عدا الفئات من (30 –65) ظهرت اعداد الاناث اكثر من الذكور.

جدول (3) التركيب العمري للسكان في محافظة كربلاء المقدسة لسنة 2020م

الفئات العمرية	عدد السكان	نسبة الفئة العمرية%	نسبة الذكور%	نسبة الاناث%
4-0	192202	15	15.1	14.8
9-5	176971	13.8	14.1	13.5
14-10	155372	12.1	12.4	11.8
19-15	144436	11.3	11.4	11.1
24-20	123322	9.6	9.7	9.5
29-25	90007	7.01	7.2	6.8
34-30	83073	6.5	6.4	6.5
39-35	70542	5.5	5.2	5.8
44-40	67662	5.3	5.1	5.4
49-45	52304	4.1	3.9	4.2
54-50	34203	2.7	2.3	3.05
59-55	34453	2.7	2.7	2.7
64-60	24616	1.9	1.8	2.1
69-65	14118	1.1	1.2	1.05
74-70	9270	0.7	0.7	0.7
79-75	4263	0.3	0.3	0.4
80فأكثر	6670	0.5	0.4	0.6
مجموع المحافظة	1283484	100	100	100

المصدر: جمهورية العراق, وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء و التعاون الانمائي, بيانات غير منشورة لسنة 2020

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَولِيّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

جدول (4) التوزيع الجغرافي لنسبة النوع في منطقة الدراسة حسب الوحدات الادارية لسنة 2020م

الوحدة الإدارية	عدد الذكور	عدد الاناث	نسبة النوع
م.ق كربلاء المقدسة	283687	279269	101
ق. الحر	127784	125762	101
ق. الحسينية	81622	79797	102
ق. عين التمر	15151	14839	102
ق. الجدول الغربي	46047	44986	102
م. ق الهندية	62427	61351	101
ن. الخيرات	30744	30018	102
المحافظة	647462	636022	101

المصدر: الباحثة باعتماد على: جمهورية العراق,وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للاحصاء و التعاون الانمائي,بيانات غير منشورة لسنة 2020.

2.4. التركيب الاقتصادي للسكان:

يعد التركيب الاقتصادي من العناصر المهمة في دراسة تركيب السكان فمن خلاله يمكن تحديد ملامح النشاط السائد في اقليم معين أو في منطقة الدراسة, ومن خلاله يوضح حجم القوى العاملة واتجاه معدلاتها ومعرفة خصائص السكان الاجتماعية ومعدلات التغير في نموهم ومدى مساهمة الاناث في القوى العاملة, وكذلك يمكن من خلاله التعرف على عناصره ومدى ارتباطها بظروف البيئة الجغرافية والوقوف على نسبة البطالة وتوزيعها بحسب العمر والنوع والمهنة, كما أن التركيب الاقتصادي للمجتمع أساس لازم لوضع خطط المستقبل سواء في مجال مشروعات التنمية أو تركيبهم النوعي والعمري (عيانة, فتحي أبو، 1993، صفحة 313), وخاصة التركيب العمري الذي يعد من ابرز العوامل الديموغرافية المؤثرة في القوة العاملة التي تبين من هم في سن العمل القانوني و مدى تحمل أعباء الاعالة في أي مجتمع (العكيلي، 2007، صفحة 327). و يعرف النشاط الاقتصادي بانه الجهد او العمل الذي يبذله الانسان لإنتاج السلع و الخدمات وقد يكون العمل عضليا او فكريا او كلاهما معا (جاسم و ذياب، 2015، صفحة 1002). ان الهدف من التركيب الاقتصادي بيان القوة البشرية و تضم كل الافراد الذين يمكن ان تستغل قوتهم سواء البدنية ام العقلية في العمل و الانتاج و بهذا فهي تضم كل السكان فيما عدا الاطفال و الشيوخ او العجزة عجزا تاما.لقد اخذ شأن السكان المزارعين

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

يتضاءل من حيث العدد وذلك من خلال سير تطور اقتصادي نحو نماذج من الاقتصاد الصناعي آخذا بنظر الاعتبار اكثر تقدما (جورج، 1985، صفحة 44)

جدول (5) توزيع السكان النشطون اقتصاديا بعمر (15 سنة فاكثر) و حسب الجنس في منطقة الدراسة لسنة 2019م

القضاء	الذكور	النسبة %	الاناث	النسبة %
كربلاء المقدسة *	208251	79.1	27215	78.2
عين التمر	6388	2.4	769	2.2
الهندية**	48778	18.5	6812	19.6
المجموع	263417	100	34796	100

المصدر: وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء, احوال المعيشة لسنة 2019.

ويظهر الجدول(6)متوسط دخل الاسرة حسب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة, اذ كان متوسط دخل الاسرة (250) دينار في(1987) وهو منخفض مقارنة مع السنوات الاخرى نتيجة حالة الحرب العراقية الايرانية, ثم ارتفع في (1997)الى (35) الف دينار و هو يعد متوسط دخل منخفض ايضا في تلك المدة لحالة الحصار التي يعيشها العراق و انخفاض الدخل في كافة القطاعات الاقتصادية و ارتفاع الوفيات فيها.بينما شهدت سنة (2007) (459)الف دينار اعلى متوسط لدخل الاسرة طوال تلك المدة نتيجة لارتفاع اسعار النفط و زيادة القطاعات الاقتصادية المختلفة في المنطقة مما زاد من اعداد المشتغلين و رفع من المستوى الاقتصادي للاسرة مما ظهرت زيادة في الطلب على كافة الخدمات و تحسين مستواها, بينما انخفض متوسط الدخل في سنة (2020) الى (420) الف دينار نتيجة للازمات الاقتصادية التي يمر بها العراق.

جدول (6) مؤشر متوسط دخل الاسرة لمنطقة الدراسة للمدة (1987-2020)م

الوحدة الإدارية	مؤشر متوسط دخل الاسرة			
	1987	1997	2007	2020
م.ق كربلاء المقدسة	---	15	615	530
ق. الحر	---	----	490	450
ق. الحسينية	---	10	488	440
ق. عين التمر	----	8	255	250
ق. الجدول الغربي	---	8	422	420
م.ق الهندية	---	12	573	500

مَجلّةُ تَسْنِيمِ الدَوليّة
للعُلومِ الإنسانيّةِ والاجتمَاعيّةِ والقانونيّةِ
Print ISSN: 2791-2248
Online ISSN: 2791-2256

ن. الخيرات	---	8	370	350
المحافظة	250 دينار	35 الف دينار	459الف دينار	420 الف دينار

المصدر: اعتماد على بيانات وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للاحصاء و التعاون الانمائي, نتائج مسح لميزانية الاسرة بيانات غير منشورة للمدة (1987-2020).

3 . المؤثرات الديموغرافية و اثرها على التنمية

3.1. الزيادة السكانية وتأثيراتها الإيجابية والسلبية على التنمية المستدامة:

مع الزيادة المتوقعة في مجموع السكان في المنطقة الدراسة, في ظل استمرار ارتفاع معدل النمو السنوي للسكان في المنطقة, من المتوقع أن يصل عدد سكان المنطقة سنة 2030 إلى أكثر من(1567183) نسمة, ليصل سنة 2040 إلى نحو (1891586)نسمة يلاحظ في جدول(7). وارتباطا بذلك فمن المتوقع أن يشكل الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و65 عاما) شريحة كبيرة من السكان, اذ ان التوقعات السابقة التي أظهرت ان فئات الأقل من (15) سنة هي الاغلب, وهو ما يعني طفرة في أعداد الأشخاص في سن العمل, بما يمثل بدوره فرصة للنمو الاقتصادي المتسارع فيما يسمى (العائد الديموغرافي). لذلك فأن الجهود المبذولة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة, مثل القضاء على الجوع, وضمان الحياة الصحية, والنهوض بالتعليم والتعلم مدى الحياة, وإيجاد فرص العمل, وتحسين الحماية الاجتماعية, والحد من عدم المساواة, من شأنها أن تعزز من هذه الاتجاهات, وأن تؤدي إلى زيادة الفرص المتاحة. ولكن على الجانب الآخر , قد تؤدي الطفرات في أعداد الشباب إلى زيادة التحدي الذي تواجهه الماليات العامة التي تجد مشقة في توفير الخدمات للشباب اليوم, ناهيك عن التحدي الذي سيواجه المجتمع في العقود القادمة وهو يكافح من أجل التعامل مع شيخوخة السكان.

3.2. الهجرة وتأثيراتها على التنمية المستدامة:

تعتبر الهجرة عاملا إيجابيا للمنطقة, ولكنها في الوقت ذاته تفرض مزيداً من التأثيرات على حياة سكانها. وإذا كان الهجرة في معدلاتها ودوافعها المقبولة كالهجرة للعمل أو التعليم, بما يجعل تأثيراتها على خطط التنمية إيجابياً سواء للدولة الطاردة أو المستقبلة, إلا أنه حينما تكون الهجرة نتيجة للعنف أو الاضطهاد أو الحرمان أو الكوارث, فتؤدي إلى ارتفاع قياسي في عدد الأشخاص المهاجرين قسراً الذين دفعتهم لذلك دوافع عديدة, وهو ما ينعكس سلباً على الطرفين معاً (تامر , احمد، 2020، صفحة 20). الأمر الذي ينطبق على الأوضاع في المنطقة الدراسة, اذ تشهد بعض المحافظات صراعات

وحروباً أدت إلى هجرة الكفاءات إلى الخارج. و هجرة أخرى نحو المحافظات الأكثر استقرارا كمحافظة كربلاء وخاصة انها منطقة تتمتع بقوة جذب سياحي ديني و يشجع على توفير فرص العمل.

جدول(7)التوقعات لاعداد السكان في منطقة الدراسة حتى سنة 2040

السنة	الذكور	الاناث	المجموع
2021	650858	634870	1285729
2022	666535	649967	1316503
2023	682524	665384	1347908
2024	698590	680885	1379475
2025	714566	696300	1410867
2026	730437	711611	1442049
2027	746280	726900	1473180
2028	762126	742209	1504336
2029	778033	757608	1535641
2030	794038	773145	1567183
2031	810142	788827	1598970
2032	826330	804631	1630962
2033	842596	820544	1663141
2034	858935	836542	1695477
2035	875338	852605	1727944
2036	891804	868727	1760531
2037	908323	884903	1793227
2038	924876	901120	1825996
2039	917360	941434	1858795
2040	933609	957976	1891586

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:الجهاز المركزي للإحصاء, احصائيات محافظة كربلاء (بيانات غير منشورة).

3.3. الزحف نحو الأراضي الزراعية:

نتيجة حركة هجرة داخلية من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية ويعنى ذلك أمرين الأول, تراجع دور الريف في دعم الاقتصاد الوطني بمنتجاته وصناعاته والثاني, تكدس المنطقة والضغط على

خدماتها بما يخلق حالة من العشوائية في مختلف نواحي الحياة, بدءاً من التكدس على أطراف المنطقة وانعكاسات ذلك على مستويات الأمن, مروراً بتدمير البنية التحتية التي لن تتمكن من خدمة الأعداد المتزايدة من السكان, وصولا إلى زيادة نسب البطالة والاتجاه إلى الأعمال الخدمية والهامشية التي لا تقدم مردوداً إيجابياً على الاقتصاد الوطني. اذ ان الكثافة السكانية بين الريف والمدن لها معوقات تنموية عديدة تعيق قدرة مؤسسات الرسمية على استكمال مسارها التنموي.

3.4. النزاعات الداخلية وانتشار الامراض:

تعرض النزاعات السكانية بشكل مباشر لزيادة تأثر إجمالي الوفيات والإصابات وحالات الإعاقة بما يؤثر على التركيبة السكانية للدول التي تشهدها هذه الصراعات كما هو الحال في بعض المناطق من المحافظة, وهو ما ينعكس بدوره على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية, حيث تترك هذه النزاعات آثاراً سلبية عديدة, منها:, والاختلالات الاقتصادية, وهروب رؤوس الأموال, وتدهور نظم الصحة العامة والثقة الاجتماعية, وتدمير البنية التحتية. وما يستوجب ذلك من تعديل في الخطط والمسارات التنموية التي كانت قد تبنتها الدولة قبل معاناتها بسبب الحروب والنزاعات. فضلا عن الأوضاع الحالية من انتشار وباء كارونا إضافة الى زيادة الامراض المزمنة و الحوادث المرورية و غيرها تعمل على التأثير على حجم السكان و حجم النمو السكاني بالتالي يظهر نتائج التأثير على مسار عملية التنمية.

ولابد من القيام بتحديات لتحقيق التوازن بين النمو السكاني ومتطلبات التنمية المستدامة, بما يضمن حياة كريمة لسكان منطقة الدراسة, وبما يضمن بدوره الارتقاء بمقدراتهم وتوسيع خياراتهم, ورفع مستويات مشاركتهم في تقدم أوطانهم ورفعتها. أخذاً في الحسبان الاختلافات في الخصائص والظروف الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية بين الوحدات الإدارية. وفي ضوء ما تقدم لابد من تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة التي هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل, يتطلب التأكيد على أهمية البعد السكاني في تحقيق أهدافها التي تؤكد على معالجة القضايا المتعلقة بالصحة والرفاه وتمكين المرأة والتعليم الشامل, والعمالة المنتجة, والحد من الفقر, وتحقيق النمو الاقتصادي الشامل.

ويتحقق كل ما سبق من خلال الإسراع بتبني كثير من المبادرات الهادفة إلى العمل على تنمية القدرات البشرية الوطنية وخاصة الشباب من خلال إكسابه المهارات والخبرات اللازمة والتحفيز ورسم مساره المهني, بما يضمن انخراطه بكفاءة في سوق العمل. مع أهمية توفير التعليم الجيد الذي يسهم بدوره في رفع معدلات الإنتاجية, والتركيز على التحول إلى مجتمع المعرفة لتطوير مجالات البحث

والابتكار كركيزة أساسية للانطلاق إلى المستقبل المنشود ومواجهة تحديات الحاضر واستشراف متطلبات المستقبل.

الاستنتاجات:

1. الزيادة السكانية تفوق مشكلات محافظة كربلاء (البنية التحتية, الخدمات, الفقر, البطالة, المياه...), مما أصبحت عبئا على التنمية.
2. نظراً لارتفاع معدل النمو السكاني, فإن الشباب يشكلون حوالي 60 في المائة من السكان, مما تظهر الحاجة إلى تنمية اقتصادية لخلق فرص عمل تستوعب هؤلاء الشباب القادرين على العمل وخريجي الجامعات.
3. صغر المساحة مع ضعف الموارد الطبيعية والزيادة السكانية يؤثر على كافة المجالات في التعليم والصحة والبنية التحتية. وخاصة ان تقريبا نصف سكان المنطقة غير منتجين غزة من الأطفال وتقل أعمارهم عن 15 عاماً, و كبار السن الأكثر من 65 سنة. ويعد هؤلاء غير منتجين في المجتمع وتزيد احتياجاتهم الاستهلاكية ما يزيد معدل عبء الإعالة على القطاع المنتج.
4. ان الزيادة السكانية ستؤثر على البنى التحتية الأساسية كالكهرباء والمياه والصرف الصحي والخدمات الاجتماعية و التي لا تكفي لمواكبة احتياجات الأعداد المتنامية للسكان, في الوقت الذي ستحتاج منطقة الدراسة فيه إلى كمياتٍ مضاعفة من الكهرباء ومئات المدارس والمستشفيات الجديدة, وآلاف الوحدات السكنية.

التوصيات:

1. الحد من الزحف العمراني نحو الأراضي الزراعية مع وضع القوانين من قبل الجهات المختصة للحد من تفتيت الأراضي الزراعية لانها سلة الغذاء لمنطقة الدراسة.
2. وضع دراسات من قبل المخططين و المختصين لمعرفة و دراسة الطاقات الإنتاجية المستقبلية و كيفية استثمارها و توجيها نحو المسار الصحيح لتحقيق التنمية المستدامة.
3. الحد من الهجرة الوافدة الى المحافظة لانها تزيد من أعباء منطقة الدراسة و الضغط على كافة مواردها فهي لا تكفي سكانها و تسارع معدلات النمو.

المصادر

[1] احمد تامر. (2020). إشكاليات التنمية المستدامة و التحولات الديموغرافية في المنطقة العربية. المجلة, 11.

[2] احمد, نجم عبد الله. (2010). النمو السكاني و مشكلة السكن في محافظة نينوى (1997-2017). مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, 17(6).

[3] اسماعيل, احمد علي. (1997). اسس علم السكان. القاهرة: دار الثقافة و النشر و التوزيع.

[4] اسماعيل, حمد علي. (1997). اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية. القاهرة: دار الثقافة للنشر.

[5] الامم المتحدة. (2020). الأمم المتحدة, إدارة الشؤون الاقتصادية و لاجتماعية,. تم الاسترداد من *https://www.un.org/development/desa/ar/news/population/commissi on-49- session.html*.

[6] الخفاف, عبد علي. (2007). جغرافية السكان اسس عامة. بغداد: دار الفكر للطباعة والنشر.

[7] الدليمي, محمد دلف; موسى, فواز احمد. (2009). جغرافية التنمية (مفاهيم, نظريات, تطبيق). سوريا: دار الفرقان للغات.

[8] العكيلي, عدنان عناد. (2007). التركيب الاقتصادي للسكان في مملكة البحرين بموجب تعداد 2001. مجلة البحوث الجغرافية(11).

[9] المسعودي, رياض محمد علي. (2013). السياحة البيئية و الاثرية في محافظة كربلاء المقدسة و استثمارها في تحقيق التنمية المستديمة. مجلة البحوث الجغرافية, 18.

[10] جاسم, صلاح محسن; ذياب, عبير فالح. (2015). تباين توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي لسكان محافظة ميسان. مجلة كلية التربية للبنات, 26(4).

[11] جورج, بيار. (1985). جغرافية السكان. (سموحي فوق العادة, المترجمون) بيروت: دار عويدات.

[12] سالم, حازم داود. (2007). التباين المكاني لمعدلات النمو السكاني في العراق للمدة 1977-2007. 98.

[13] شلابي, ابو بكر يوسف. (1991). بعض ملامح الانثروبولوجيا الطبية. مجلة العلوم

الانسانية(2).

[14] عزيز, مكي محمد; السعدي, رياض ابراهيم. (1984). جغرافية السكان. بغداد: مطبعة جامعة بغداد.

[15] عطوي, عبد الله. (2001). جغرافية السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

[16] علي, يونس حمادي. (2010). مبادئ علم الديموغرافية. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

[17] عيانة, فتحي أبو. (1993). جغرافية السكان اسس وتطبيقات (الإصدار 1). دار المعرفة الجامعية.

[18] عيانة, فتحي محمد ابو. (2000). جغرافية السكان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

[19] فتحي محمد ابو عيانه. (1993). جغرافية السكان أسس و تطبيقات. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

[20] لبيب, علي. (2004). *جغرافية السكان الثابت و المتحول*. بيروت: الدار العربية للعلوم.